547

المجلد 21 العدد 1 مـــارس 2020

علاقة الذكاء الروحي بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين في المدارس الإعدادية بمملكة البحرين

د. فاطمة محمد هلال المالكي
كلية البحرين المعلمين
جامعة البحرين
falmalki@uob.edu.bh

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/210116

علاقة الذكاء الروحي بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين في المدارس الإعدادية بمملكة البحرين

د. فاطمة محمد هلال المالكي
كلية البحرين للمعلمين
جامعة البحرين

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين في المدارس الحكومية الإعدادية بمملكة البحرين. وقد بلغت عينة الدراسة (٣٧٥)طالبًا. وقد تم تحديد المتفوقين عقلياً وفق مصفوفات رافن حيث اختيرت عينة المتفوقين، وهم الذين تقع درجاتهم في الأرباع الرابع، وبلغ عددهم (٨٦) طالبًا وطالبة مقسمين إلى: ٥٥ من الإناث، ٣١ من الذكور. واختير الطلبة الذين تقع درجاتهم في الأرباعين الثالث والثاني بوصفهم العاديين، بلغت عينتهم (١٨٤) طالباً وطالبة مقسمين إلى (١٠٣) من الإناث، (٨١) من الذكور. واستبعد الطلبة الذين تقع درجاتهم في الأرباع الأول وعددهم (١٠٥). طبقت الباحثة على عينة المتفوقين عقلياً والعاديين مقياسين هما: مقياس الذكاء الروحي من إعداد أمرام ودراير(٢٠٠٨)، المترجم من الشاوي (٢٠١٢) والمقنن على البيئة السعودية، ويتكون من خمسة أبعاد، وهي: الوعي، والنعمة، والمعنى، والتفوق، والحقيقة. أما المقياس الآخر وهو مقياس تقدير الذات من إعداد لـ هيلمرتش وايرفن Helmrich & Ervin (تعريب عبدالله، ١٩٩٧).

أسفر تحليل البيانات عن وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقليا، مما يشير إلى أنّ ارتفاع مستوى الذكاء الروحي بدرجة مرتفعة لدى الطلبة المتفوقين عقليًا، يؤدي إلى ارتفاع وتحسين تقدير الذات لديهم. أما بالنسبة للطلبة العاديين فقد ارتبط الذكاء الروحي بتقدير الذات بدرجة متوسطة، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي بدرجة متوسطة لدى الطلبة العاديين، يؤدي إلى تحسن متوسط ونسبي لمستوى تقدير الذات لديهم. ومن هنا يمكن القول إنّ التفوق العقلي قد يساعد في زيادة العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات بشكل أكبر منه لدى الطلبة العاديين.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، تقدير الذات، الطلبة المتفوقون عقلياً.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٠/١/٣م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٢٠/٢/٢٤م

The Relationship between Spiritual Intelligence and Self-Esteem among High and Ordinary Mental Ability Students in Governmental Intermediate Schools in Kingdom of Bahrain

Dr. Fatema M. H. Almalki
Bahrain Teachers College
University of Bahrain

Abstract

This study aimed to identify the relationship between spiritual intelligence and self-esteem among students with high mental ability and ordinary students in governmental intermediate schools in the Kingdom of Bahrain. The study sample consisted of (375) students. The students with high mental ability were identified according to Raven's matrices test, where the sample of the students with high mental ability were selected from those whose grades fell into the fourth quarter. The number of those students reached (86) male and female students, divided into: 55 females and 31 males. Students whose grades fell into the third and second quarters were considered to be ordinary students. This group of ordinary students consisted of (184) students, divided into 103 females and 81 males. Students whose grades fell into the first quarter, 105 students, were excluded. The researcher applied two scales on the two groups of the research people: spiritual intelligence scale designed by Amram and Dryer (2008) - translated from AlChaoui (2012) and applied to the Saudi setting; it consists of four dimensions. They are awareness and grace; meaning; excellence; and truth. The other scale is of self-esteem prepared by Helmrich and Ervin, (Arabized by Adel Abdullah; 1997).

The data analysis showed a strong positive correlation between spiritual intelligence and self-esteem for students with high mental ability, which indicates that the high level of spiritual intelligence among students with high mental ability increases and improves their self-esteem. As for ordinary students, spiritual intelligence has been correlated with their self-esteem at a medium level, which indicates that the medium level of spiritual intelligence of those students leads to a medium and relative improvement in their level of self-esteem. Hence, it can be concluded that the mental intelligence may help to increase the relationship between spiritual intelligence and self-esteem for students with high mental ability more than for the ordinary students.

Keywords: spiritual intelligence, self-esteem, high-mental ability students.

المجلد 21 العدد 1 مـــارس 2020

علاقة الذكاء الروحي بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين في المدارس الإعدادية بمملكة البحرين

د. فاطمة محمد هلال المالكي
كلية البحرين المعلمين
جامعة البحرين

المقدمة

ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن غيره من المخلوقات بما لا يمكن حصره من القدرات والمهارات، وأبرزها ميزة العقل، والذي يتضح بالذكاء. ولقد كان الذكاء من المحاور الرئيسة التي تطرق إليها علماء النفس قديماً وحديثاً (أبو زيتون، ٢٠١١). وكانت النظرة السائدة للذكاء على أنه قدرة عامة تساعد الفرد على حل ما يواجه من مشكلات (جولمان، ٢٠٠٠). ويرى البعض أن الذكاء هو مفهوم مجرد غير محدد التعريف، إذ اختلف علماء النفس والتربية في تعريفه. فيرى البعض أنه قابلية الفرد على حل المعضلات الفكرية أو القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة والاستفادة من التجارب السابقة. فشاع استخدام كلمة (ذكاء) بين الناس بحيث يستخدمها الخاص والعام والصغير والكبير، وهي تعنى بالنسبة لهم سرعة البديهة وحسن الحكم على الأشياء وسرعة الاستجابة. إلا أن مفهوم الذكاء ليس بالسهل تعريفه، فهناك اختلاف حتى بين التربويين أنفسهم حول تحديد تعريف خاص بالذكاء (الصبحية، ٢٠١٤).

لقد وجد أنَّ الإنسان لا يستخدم ذكاء معيناً في حل مشكلاته، بل يستخدم عدة ذكاءات للتصدي لأية مشكلة قد يتعرض لها، فالعقول لا تعمل بالطريقة ذاتها، وبنو البشر ليس لديهم نقاط القوة المعرفية ونقاط الضعف ذاتها. فبعض الناس أقوياء في ذكاء معين وضعافٌ في ذكاءات أخرى (الضبع، ٢٠١٢).

كما وضح ماريتي Merrit (المشار إليه في الجوالدة، ٢٠١٣) أن نظرية الذكاءات المتعددة قد وسعت نظرتها في الاختلافات بين البشر في أنواع الذكاءات التي لديهم، وفي أسلوب استخدامها، مما يسهم في إثراء المجتمع وتنويع ثقافته وحضارته عن طريق إفساح المجال لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة للظهور، والتبلور في إنتاج ذي معنى، يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه. وقد أشار جاردنر أن الإنسان يمتلك مجموعة من الذكاءات، وكل نوع من هذه

الذكاءات لها عَددٌ من الوظائف العقلية، ويسمى كل وحدة "بالذكاء" وهذه الذكاءات تمتلك قدرات يمكن قياسها وملاحظتها. وأشار أن مقياس معامل الذكاء العام (Intelligence Quotient IQ) لا يأخذ بعين الاعتبار إلا جزءاً يسيراً من هذه القدرات (.(Gardner, 1999

فمع نهاية القرن العشرين بدأت فكرة نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (١٩٨٣)، الذي تطرق لها في كتابه أطر العقل ووفق هذه النظرية، فإن المخ البشري عبارة عن مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسانية المتعددة، وأن الكل يمتلكها بدرجات متفاوتة. وهذا بعكس الاعتقاد السائد وهو أن الذكاء يستمر مع الإنسان طول حياته. فالطالب الذي يمتلك قدرات ذكائية أفضل من غيره تبقى لدية ثابته وغير قابلة للتغيير أو التعديل. وبموجب هذه النظرية فإن الذكاء لا يمكن وصفه على أنه كمية ثابتة يمكن قياسها. وبناءً على ذلك يمكن تنمية الذكاء بالتدريب والتعليم. وهو يرى أن الذكاء له أنواع مختلفة، وكل نوع من هذه الذكاءات مختلف عن الآخر، وينمو ويتطور بمعزل عن الآخر (Gardner, 1991). وبين في نظريته "أن الإنسان يملك ثمانية أنواع من الذكاءات وهي: اللغوي، الموسيقي، المكاني، المنطقي، الجسمي أو الحركي، الاجتماعي، البينشخصي، والطبيعي" (Gardner, 1997).

وبعد نظرية جاردنر ظهرت نظرية الذكاء العاطفي لدانيال جولمان، والتي تُعرف الذكاء العاطفي على "أنه قدرة الفرد على حث النفس على الاستمرار في مواجهة الإحباطات والتحكم في إدارة الذات أثناء الغضب، وتنظيم الحالة النفسية، وأن يكون قادرا على التعاطف والشعور بالأمل" (جولمان، ٢٠٠٠، ص٥٥)، ليكون بذلك الذكاء التاسع.

"يمتلك الإنسان كلاً من القدرة العقلية والقدرة الانفعالية، وإلى جانب هاتين القدرتين هناك قدرة ثالثة لها أهمية كبيرة ومؤثرة في الفرد لأنها تمنحه إنسانيته، ألا وهي القدرة الروحية أو ما يسمى (بالذكاء الروحي)، وهو قدرة قابلة للقياس مثلما تقاس القدرة العقلية والانفعالية، ويعتبر الذكاء الروحي من أحدث الذكاءات والفرد الذي يتمتع بهذا الذكاء لدية سمات التعاون والصدق في علاقته مع الآخرين والتأمل والمحافظة على الصلاة والمناسك والعبادات" (Govey، 2000، p. 316).

وبالرجوع إلى التعريفات الخاصة بالذكاء الروحي وجد علماء النفس أن هذا النوع من الذكاء يهتم بالقضايا الروحية والخبرات فوق الحسية، (Tirri, Nokelainen, & Ubani, 2006) وهو الذكاء الذي يشير إلى السعي نحو الجانب غير الجسدي والجانب غير المادي، وهو يدمج النوعين الذكاء العاطفي والروحي معاً. بينما يرى زوهار ومارشال (Zahar & Marshal, 2000: 243) في كتابهما (الذكاء الروحي، الذكاء النهائي) "أنه نوع ثالث من الذكاء وهو الذكاء الروحي، وهو ذكاء يصنع السلوك في مصطلح أوسع، وهو ذكاء ليُقيم عملنا

وطريقنا للحياة مقارنة بالآخرين، وهو أساس نحتاج إليه ليعمل ذكاؤنا المعرفي والعاطفي بكفاءة، وهو الذكاء الأعلى. فالذكاء هو قدرة الفرد على التكيف العقلي لمواجهة مشكلات الحياة (Buzan, 2001)، أما الروح فهو القدرة المحركة الداخلية التي وهبها الله للفرد لتساعده على بناء معتقداته وقيمه (عويضة، ٢٠١٤). فالذكاء الروحي يمكننا من "القدرة على حل المشكلات الحياتية وتقديم حلول مناسبة تساعد في تطوير المجتمع، والبحث عن الأفضل والأصلح، والسؤال عن الخير والشر، وإعادة تشكيل حياتنا نحو الأفضل" (Sisk,) 2002, p. 233). بينما يعرفه فون (Vaughn, 2002:19) على أنه "الاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للفرد، ومزاجه، وعلاقته بالوجود في الحياة، وأنّه يتضمن القابلية للفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود أو التبصّر بمستويات متنوعة من الشعور".

بينما يضيف إيمونز (Emmon, 2000a) تعريفاً آخر لهذا الذكاء الذي تبناه جاردنر في نظريته وهو الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) ويعني به القدرات والاستعدادات التي تعتمد على الجانب الروحي، أي وعي الإنسان بنفسه وبالعالم من حوله، وأن يتفطن للعلاقات التي تربط الأمور والأحداث المحيطة به، فوعي الإنسان بذاته تعني قدرته على التعمق والتبحر بماهيته، ووجوده ومشاعره وأحاسيسه (بوزان، ٢٠٠٥).

وتكمن أهمية الذكاء الروحي كما يراها جوزيف (Joseph, 2004) في ضوء الشعور بالهدف من الحياة، والثقة بالنفس وبالآخرين، والتسامح والعطف، والشعور بالتناغم مع الطبيعة والكون والشعور بالراحة مع نفسه ومع الآخرين. أما جورج (George, 2006) فيرى أن وجود الذكاء الروحي لدى الفرد يمنحه ثقة عالية في نفسه ويجعله أكثر ثباتاً وأهدأ نفسياً، فيجد لدية الرغبة في التواصل مع الآخرين بقوة، ويجعله أقل توتراً أمام الضغوط النفسية التي يتعرض لها، وأقل إثاره عند تعرضه للإساءة من الآخرين.

ومن الناحية التربوية، فإن الطلبة في المدرسة يشكلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع، والاهتمام بهم في هذه المرحلة يعد واجباً ضرورياً من جهة التربويّين، فهم يشكلون قادة المستقبل الذين يتطلع لهم المجتمع. وتعد مرحلة المراهقة المبكرة (١١-١٤) عاماً الفترة الحرجة التي تحتاج الى التوجيه الصحيح. وهي فترة مهمة تُصقل فيها شخصية الطالب. لذا لابد أن يمتلك هذا القدر من الذكاء، الذي يجعله أكثر ثقة وأقل إثارة لما يتعرض له من مواقف في هذه الفترة قد تؤثر في تفكيره. فالطالب الذي يمتلك مستوى عاليًا من الذكاء الروحي يستطيع أن يحل ما يواجه من مشكلات داخل المدرسة وخارجها، ويبتعد عن الاتجاهات والمشاعر السلبية، وتصبح لديه القدرة على التحكم بالكسل والخمول في التعلم. فوجود الذكاء الروحي يجعله قادراً على السيطرة على انفعالاته محققاً بذلك تقديراً عالياً لذاته. فهذه المرحلة من حياة الطالب من أهم

المراحل التي يبنى فيها شخصيته، ويحدد فيها مصيره المستقبلي، حيث تعتبر نقله من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية (Hassan & Rahman, 2009). ويرى فوجان (Vaughan, 2002) أنه يمكن تنمية الذكاء من خلال التركيز والانتباه للعواطف والأخلاقيات، والحكمة والانفتاح والقدرة على التعاطف مع الآخرين مع الأخذ في الاعتبار الخبرة والتأمل العميق. بينما يضيف نازل (Noble, 2000) بأنه يمكن تنمية شخصية الطالب عن طريق الالتزام بالممارسات الروحانية المتمثلة في الصلاة والتفكر والتأمل الذاتي والأعمال الخيرية.

وقد اهتم العديد من الباحثين بإجراء البحوث حول الذكاء الروحي، وعلاقته ببعض المتغيرات. وتنوعت هذه الدراسات في كلٍ من الأهداف، والعينات، والإجراءات، والمناهج، والمتغيرات، والنتائج. ومن بين هذه الدراسات، دراسة الرشيدي (٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بجامعة القصيم محافظة عيون الجوا في المملكة العربية السعودية، خلال العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ تبعًا لنوع التخصص الأكاديمي (إنساني أو علمي)، والمستوى الدراسي (سنة ثانية، ثالثة، أو رابعة). تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبة من طالبات الأقسام الإنسانية، و(٢٦٧) طالبة من طالبات الأقسام العلمية. تم تطبيق مقياس الذكاء الروحي من إعداد الضبع (٢٠١٢). فأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى الذكاء الروحي كان متوسطًا لدى كل من طالبات الأقسام العلمية والإنسانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) تعزى لأثر الفئة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية لصالح طالبات التخصصات العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠,٠٥) بين السنة الثانية وكل من السنتين الثالثة والرابعة لصالح كل من السنتين الثالثة والرابعة في مجال التأمل في الكون وفي الدرجة الكلية. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين كل من السنتين الثالثة والرابعة لصالح السنة الرابعة في مجال التسامي بالذات وإدراك معنى الحياة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين السنة الرابعة وكل من السنتين الثانية والثالثة لصالح السنة الرابعة في مجال التأمل في الكون، ومجال الممارسة الروحية، وفي مجال المعاناة.

أما دراسة السليمي (٢٠١٨) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس في جامعة الإمام بن سعود بالرياض بالمملكة العربية السعودية. اعتمدت الباحثة على استخدام مقياس الذكاء الروحي الذي أعده أمرام وإدراير(Amram & Dryer, 2008) ومقياس تقدير الذات هدسون. (Hudson 1994) بلغت عينة الدراسة (٨٠) طالبًا من قسم علم النفس. كشفت الدراسة عن وجود علاقة مباشرة بين الذكاء الروحي وكل أبعاده، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

أفراد عينة الدراسة ومستوى تقدير الذات بسبب المستوى الأكاديمي، وكان الذكاء الروحي لديهم متوسطاً.

وقد بحث بويعانة وعتيقة (٢٠١٨) في العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طالبات الجامعات المتزوجات وغير متزوجات في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة في الجزائر. وكانت العينة عشوائية عددها (٣٢) طالبة. وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي من إعداد (محمد عصام الطلاع) ومقياس الصمود النفسي من إعداد (كونور دافيسون). وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة الذكاء الروحي والصمود النفسي كانت لديهن مرتفعة، وأن العلاقة بينهما علاقة طردية.

كما بحثت دراسة ريونج وأمبوتانج (Rayung & Ambotang, 2018) تأثير الذكاء العاطفي والذكاء الروحي في مستوى نتائج الطلبة بجامعة تاوا صباح، بماليزيا بناءً على الخصائص الديموغرافية للطلبة. اشتملت الدراسة على (٣٢٢) طالباً تم اختيارهم عشوائيا. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين الذكاءين وارتفاع نتائج الطلبة.

أما دراسة الحموري (٢٠١٧) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين، وعلاقته بالذكاء العاطفي، كانت عينة الدراسة مكونة من (٢٦٠) طالبًا من المرحلتين المتوسطة والثانوية من مركز الأمير فيصل بن خالد لرعاية الموهوبين في منطقة أبها. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعًا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى لأثر المرحلة في مختلف المجالات، وفي الدرجة الكلية. كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين كان متوسطًا، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المرحلة، في مختلف المجالات وفي الذكاء العاطفي ككل، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية، وكذلك وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا، بين مستوى الذكاء الروحي وبين الذكاء العاطفي.

أما دراسة العطبي وبديوي (٢٠١٧) فقد كشفت عن الذكاء الروحي لطلبة جامعة البصرة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، لعينة مقدارها (٣٦٠) طالبًا وطالبة. وكانت النتائج تدل على وجود علاقة طردية بين الذكاء الروحي والتحصيل الدراسي للطلبة، بمعنى أنه كلما كان الذكاء الروحي عالياً يكون التحصيل الدراسي للطلبة عالياً بغض النظر عن النوع الاجتماعي، والعكس صحيح.

أما دراسة العوادي (٢٠١٦) فهدفت للتعرف على الذكاء الروحي لدى المراهقين والراشدين، تبعاً لمتغيري العمر والنوع الاجتماعي (ذكور– إناث). شملت عينة البحث (٦٠٠)

مراهق وراشد من مجتمع المدارس والجامعات في مركز مدينة الديوانية، بواقع (١٠٠) مراهق و(١٠٠) راشد لكل مرحلة عمرية، واعتمدت الباحثة على مقياس أمرام ودراير (Amram & Draer, 2007) للذكاء الروحي، وقد أشارت النتائج أن للذكاء الروحي مساراً تطورياً لدى المراهقين والراشدين وليس مستمراً عبر الزمن، وكذلك لا يتأثر بمتغير النوع، إذ لا فرق بين الذكور والإناث، وأنّ المراهقين والراشدين لجميع الفئات العمرية يمتلكون ذكاء روحياً، ولكن الراشدين أكثر ذكاءً روحياً من المراهقين.

بينما هدفت دراسة يونس (٢٠١٥) إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى الطالبة المعلمة وعلاقته بمستوى جودة الحياة والإنجاز الأكاديمي على عينة من طالبات البكالوريوس دفعة ٢٠١٢، وعددهن هو (١٢٠) طالبة بقسم رياض الأطفال. خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات الذكاء الروحي ودرجات جودة الحياة لدى الطالبات المعلمات بالجامعة. وكذلك توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين درجات الذكاء الروحي ودرجات الإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة. وتوجد علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية لجودة الحياة ودرجات الإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة. كما توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات مرتفعي الإنجاز الأكاديمي ومتوسطات درجات منخفضي الإنجاز الأكاديمي في الذكاء الروحي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة.

أما دراسة الموسوي (٢٠١٥) فقد كان الهدف منها معرفة العلاقة بين درجة الذكاء الروحي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ونمطي الشخصية (الانبساط -الانطواء) و(العصيان-الاتزان) وفق متغيري النوع والتخصص. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية (٥٠٠) من طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة كربلاء. واستخدام مقياس الذكاء الروحي معتمداً على نظرية جاردنر وقائمة إيزنك لقياس أنماط الشخصية (الانبساط -الانطواء) و(العصابية-الاتزان). وتوصلت نتائج البحث إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بوجود ذكاء روحي، ولا يوجد فرق لمتغير النوع، ويتمتعون بنمطي الشخصية: الانبساط والاتزان.

بينما هدفت دراسة شارما وعريف (Sharma & Arif, 2015) للبحث عن العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات والصحة العقلية للمراهقين. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من الجنسين وعددهم (٤٠) طالباً وطالبة من الصفوف الثامن إلى الثاني عشر. أشارت نتيجة الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي وتقدير الذات والصحة النفسية، فيمكن القول إنّ الذكاء الروحي يعزز احترام الذات لدى المراهقين، فيمنحهم القدرة على حل المشكلات وبالتالي يحسن نوعية حياة المراهقين، فيمنع مشكلة الأمراض النفسية بين المراهقين.

أما دراسة مصطاف (٢٠١٤) فقد بحثت فيها أثر التداخل الإرشادي بأسلوبي ملء الفراغ وإعادة البنية المعرفية في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. قامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الروحي وفق أنموذج أمرام، وتكونت عينة البناء من (٦٠٠) طالبة من الصف الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي، وبواقع (١٠) طالبات لكل مجموعة (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة). أظهرت النتائج أنّ لكل من أسلوب ملء الفراغ وأسلوب إعادة البنية المعرفية تأثيراً في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

في دراسة الزيدي (٢٠١٤) التعرف على مدى إسهام مجالات أنماط الشخصية في الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المستنصرية وفق الجنس والتخصص والصف. وتحقيقاً لذلك تم بناء مقياس الذكاء الروحي، كما استخدم مقياس للتعرف على أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة. بعد التحقق من صدق وثبات المقياسين، تم تطبيقهما على عينة الدراسة الأساسية والبالغة (٣٠٠) طالب وطالبة، اختيروا بالأسلوب العشوائي. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن طلبة الجامعة المستنصرية يتمتعون بالذكاء الروحي، وأنّه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الروحي تبعًا لكل من متغير الجنس والتخصص، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين أنماط الشخصية والذكاء الروحي.

في دراسة كرم الدين (٢٠١٤) كشفت العلاقة بين الذكاء الروحي والاكتئاب لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقة البصرية من مستويات اقتصادية واجتماعية متقاربة من مدارس النور والأمل للكفيفات ومدرسة النور بحمامات القبة للمكفوفين. استخدمت مقياس الذكاء الروحي، وقائمة بيك للاكتئاب (BDI). وقد دلت نتائج الدراسة على أنه يوجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياس الذكاء الروحي والاكتئاب، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي. كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المراهقين المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الاكتئاب لصالح الذكور.

أما العبيدي (٢٠١٤) فكانت دراستها تهدف للكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد وفقاً لمتغير النوع (الذكور-الإناث) ومتغير التخصص (العلمي-الإنساني) والسنة الدراسية (الأولى-الرابعة). تكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة. تم استخدام مقياس الذكاء الروحي من إعداد الباحثة. وقد أسفرت النتائج عن مستوى مرتفع من الذكاء الروحي عند طلبة جامعة بغداد، وعدم وجود فروق في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث، وبين التخصص العلمي والإنساني، ولكن توجد فروق في الذكاء الروحي بين طلبة

الجامعة تعزى لمتغير السنة الدراسية؛ حيث كان طلبة السنة الأولى أعلى ذكاءً روحياً من الطلبة في السنة الرابعة.

وقد أجرت فيها (Vibha, 2011) دراسة على عينة من ٥٠٠ مدرس متدرب قبل الخدمة من كلية التربية بالجامعة المهنية الجميلة، فاغوارا. تم اعتبار الذكاء الروحي وأبعاده الخاصة (بالتعالي، والترابط، وتوسيع الإدراك الذاتي، والإدراك خارج الحواس، والتحقيق الوجودي) كمتغيرات تابعة، في حين تم اعتبار (احترام الذات، والنضج العاطفي) كمتغيرات مستقلة على مستويين – منخفض وعالٍ. أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعات احترام الذات بالمستويين لديها اختلافات كبيرة على الأبعاد (التعالي والترابط وتوسيع الذات والإدراك خارج الحواس) لصالح مجموعة احترام الذات العالي، في حين لم تظهر أية اختلافات بين مجموعتي احترام الذات (المنخفضة والعالية) على متغير التحقيق الوجودي. في حالة مجموعتي النضج العاطفي (المنخفضة والعالية)، تم العثور على الاختلافات الهامة على متغيرات التعالي، وتوسيع الإدراك الذاتي، والإدراك خارج الحواس لصالح النضج العاطفي المنخفض، كما أن تقدير الذات والنضج العاطفي لم يكن ذات أهمية على الذكاء الروحي وكل أبعاده.

مشكلة الدراسة

يعد موضوع الذكاء الروحي من المواضيع التي تركز على الحاجات الداخلية للإنسان، لما له من أهمية كبيرة في مواجهة التحديات، نظرا لما تشهده المجتمعات حالياً من مشكلات سلبية تؤثر في الأفراد، حيث تسبب التقدم والتطور في علم النفس من جهة والطبيعة الصعبة في المجتمعات الحديثة من جهة أخرى، إلى الكثير من المشكلات والضغوط النفسية لدى الأفراد، وأصبحوا بحاجة اللجوء إلى الروحانيات، لتصبح أكثر أهمية حتى من الحاجات المادية؛ فقد اكتشف العلماء أن الذكاء العام وحتى الذكاء العاطفي، لا يلبي جميع حاجات الإنسان ولكن هناك حاجة لعامل ثالث ويُسَمَّى بالذكاء الروحي، وهو أساس يحتاج إليه الفرد لتنمية الذكاء المعرفي.

فكون الباحثة تقوم بزيارات الإشراف على الطالبات المتدربات بكلية البحرين المعلمين، فقد انبثق الإحساس بالمشكلة من الطلبة أنفسهم، فهم أساس المجتمعات وبحاجة في هذه الفترة (المراهقة) للتوجيه المستمر وتعزيز الجانب الروحي والتقرب إلى الله وذلك للتقليل من المشكلات التي تواجهها الطالبات المراهقات.

ومن هنا، استشعرت الباحثة أهمية البحث في مستوى الذكاء الروحي وتقدير الذات للمراهقين ولاسيما لدى فئات من مستويات عقلية مختلفة من الطلبة، لأن ذلك يسهم في زيادة الفهم لمثل هذه الفئات من الطلبة، والتعرف كذلك على المشكلات المرتبطة به والعوامل المؤثرة فيه.

من ناحية أخرى ترى الباحثة بأن الربط بين الروحانية ومتغيرات الدراسة كمفهوم تقدير الذات للطلبة المتفوقين عقلياً ما زال في بداية البحث العلمي والدراسات قليلة بحسب علم الباحثة، الأمر الذي يتطلب البحث في معرفة العلاقة بينهما.

أسئلة الدراسة

وفي ضوء مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقلياً بمدارس الحكومة الإعدادية في مملكة البحرين؟

والذي تتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي وتقدير الذات للطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين في المدارس الإعدادية بمملكة البحرين؟
- ما مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا، والعاديين في المدارس الإعدادية بمملكة البحرين؟
- هل توجد فروق في مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور وإناث)؟
- هل توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور وإناث)؟

فروض الدراسة

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة فيما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى المتفوقين عقلياً والعاديين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي أو للتفوق العقلي أو للتفاعل بينهما.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي أو للتفوق العقلي أو للتفاعل بينهما.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في موضوعها والفئة المستهدفة (المرحلة الإعدادية)، حيث تأتي هذه الدراسة لإثراء الأدب العربي في مجال الذكاء الروحي، وتقدير الذات لندرة الدراسات العربية في هذا المجال، وخصوصًا في ضوء متغيرات الدراسة الحالية. فحسب علم الباحثة هناك دراسة عربية حديثة واحدة السليمي (٢٠١٨) التي كشفت عن العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات ولكن كانت للطلبة في المرحلة الجامعية كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقاً.

الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية في الجوانب الآتية:

- مفهوم الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة التي لها دور كبير في التأثير في شخصية الطالب ونجاحه في المستقبل، حيث أن ارتباطه بالله يساعده على اكتشاف ذاته وفهما.
- للذكاء الروحي وأبعاده تأثير كبير في الطالب خاصًة في مرحلة المراهقة، فهي مرحلة حساسه وصعبه يحتاج فيها المراهق التقرب من الله ليقيه من الوقوع في المشاكل النفسية.
- تتناول هذه الدراسة مرحلة مهمة في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة التي يمر فيها المراهق بتغيرات جسمية وانفعالية ووجدانية واجتماعية، لذا يتوجب عمل المزيد من الدراسات حول هذه المرحلة.

الأهمية التطبيقية:

ترجع الأهمية التطبيقية للدراسة في الجوانب الآتية:

- تعتبر عينة الدراسة (المتفوقين عقليًا) هم قادة المستقبل والذي لهم دور كبير في رفع نهضة البلاد، لذا لابد توجية القائمين على التعليم الاهتمام بهذة المرحلة، والاستفادة منها.
- نتائج هذا البحث يطرق للباحثين التربويين باب جديد للبحث عن الفروق في الذكاء الروحي بين الطلبة المتفوقين عقليًا والطلبة العاديين.
- هذا البحث يفتح المجال أمام المرشدين النفسيين للاهتمام في تنمية الذكاء الروحي ووضعه ضمن خططهم الإرشادية.
- نتائج هذا البحث تحفّز التربويين إلى إجراء دراسات مشابهة ذات علاقة بالموضوع على مراحل عمرية مختلفة.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة المرحلة الإعدادية للطلبة المتفوقين عقلياً والطلبة العاديين.

٢- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات للطلبة المتفوقين عقلياً والطلبة العاديين في المدارس الإعدادية بمملكة البحرين.

٢- التعرف على الفروق في مستوى الذّكاء الرّوحي لدى عينة الدراسة والتي تُعزى لمتغير الجنس.

٣- التعرف على الفروق في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين تعزى للنوع الاجتماعي (ذكور وإناث).

محددات الدراسة

تتحدد هذه الدراسة في الآتي:

الحدود النوعية: اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية في مملكة البحرين.

الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م.

الحدود الموضوعية: إبراز العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات الأساسية، وفيما يلي التعريف الإجرائي لكل من هذه المصطلحات:

الذكاء الروحي: يعرف بوزان (٢٠٠٥) الذكاء الروحي بأنه "طاقة حياتية، والجانب غير الجسد وغير المادي المتمثل في المشاعر الشخصية، والمتضمن صفات حيوية مثل: الحماس، والشجاعة والإصرار، ويعمل على تنمية الروح" (ص، ٣٥). وتري مصطاف (٢٠١٤) بأن الذكاء الروحي كما تعرفه يوسي أمرام ودارير (٢٠٠٧) والتي تتبناه الباحثة هو مجموعة من القدرات يستخدمها الفرد لتجسيد القيم والصفات الروحية بطريقة تؤدي إلى تحسين الأداء وتحقيق الرفاهية.

أما تعريف الباحثة الإجرائي للذكاء الروحي، فهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من الإجابة عن فقرات مقياس الذكاء الروحي المستخدم في البحث الحالي والمترجم من الشاوي (٢٠١٢) المقنن على البيئة السعودية، من المقياس الأصلي أمرام ودراير (٢٠٠٨).

تقدير الذات: تتبنى الباحثة تعريف هيلموتشن وإيرفن وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند الإجابة عن فقرات المقياس المستخدم بهذه الدراسة والذي أعده هيلمرتش ووايرفن Helmrich & Ervin، وتتراوح درجات المقياس بين (٠-١٢٨) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على تقدير مرتفع للذات بينما تدل الدرجة المنخفضة على تقدير منخفض للذات.

الطلبة المتفوقون عقليًا: هم الطلبة الذين بلغ معدلهم التحصيلي (٩٠٪ فما فوق) ضمن مجموعة طلبة الأرباع الأعلى على "مصفوفة رافن" والمعدل التحصيلي.

الطلبة العاديين: هم الطلبة الذين تراوح معدلهم التحصيلي ما بين (٧٠٪ الى أقل من ٩٠٪) ضمن مجموعة طلبة الأرباع الأوسط على "مصفوفة رافن" والمعدل التحصيلي.

طريقة إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على أسلوب القياس الكمي لأبعاد الدراسة ومتغيراتها، للوقوف على نتائج اختبار فرضيات الدراسة وتساؤلاتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة المتاح في جميع طلبة المرحلة الإعدادية والبالغ عددهم (٢٧٨٧١) طالبًا وطالبة في المدارس الحكومية في مملكة البحرين حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩. وقد تم اختيار عينة عشوائية عنقودية cluster random sample من هذا المجتمع باعتبار المدارس الحكومية في المرحلة المتوسطة (الإعدادية) بمملكة البحرين عناقيد متشابهة بدرجة عالية حسب مقياس Krejcie and Morgan (1970). وقد بلغ عدد أفراد هذه العينة (٣٧٥) طالبًا وطالبة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٦) سنة بمتوسط عمري ١٤ سنة وستة أشهر.

إجراءات فرز عينة الدراسة

تمت إجراء فرز عينة الدراسة من الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين في ضوء الخطوات التالية:

- تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لـ "رافن" على العينة الأولية والتي قوامها (٣٧٥) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين، وفق معدلاتهم التحصيلية بحسب سجلات الوزارة على متوسط المعدل العام للسنة الدراسية ٢٠١٨-٢٠١٩.
- تم ترتيب درجات الطلبة على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ترتيبا تنازلياً.
- اختيار الطلبة المتفوقين عقلياً، وهم الذين تقع درجاتهم فوق الأرباع الثالث في اختبار المصفوفات المتتابعة، والبالغ عددهم (٨٦) طالبًا وطالبة واختيار الطلبة العاديين، وهم الذين تقع درجاتهم أعلى من الأرباع الأول وأدنى من الأرباع الثالث، وبلغ عددهم (١٨٤) طالبًا وطالبة. واستبعد (١٠٥) طلبة من التحليل وهم الذين وقعوا في الأرباع الأول بوصفهم أقل من الطلبة العاديين.
- اختيار الطلبة الذين بلغ معدلهم التحصيلي (٩٠٪ فما فوق) ضمن مجموعة طلبة الأرباع الأعلى على "مصفوقة رافن"، ومن ثم بلغ عدد الطلبة المتفوقين عقلياً وفق المحكين (درجة مصفوفة رافن والمعدل التحصيلي) (٦٢) طالب وطالبة.
- اختيار الطلبة الذين تراوح معدلهم التحصيلي ما بين (٧٠٪ الى اقل من ٩٠٪) ضمن مجموعة طلبة الأرباع الأوسط على "مصفوقة رافن"، ومن ثم بلغ عدد الطلبة العاديين وفق المحكين (درجة مصفوفة رافن والمعدل التحصيلي) (٨٥) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة

تتمثل أدوات الدراسة الحالية فيما يلي:

- مقياس الذكاء الروحي لـ كريستوفر درابر ويوسي أمرام Yosi & Christopher, 2008 (تعريب / سليمان الشاوي، ٢٠١٢).
- مقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين لـ هيلمرتش ووارفن Helmrelch & Ervin (تعريب / عادل عبدالله، ١٩٩٧).
- اختبار المصفوفات المتتابعة لـ "جون رافن" تعريب (فتحية عبد الرؤوف عوض، ١٩٩٩).

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات)

١- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لـ كريستوفر دراير ويوسي أمرام Yosi & Christopher, 2008 (تعريب / سليمان الشاوي، ٢٠١٢)

وصف المقياس

يتكون المقياس من (٦٨) عبارة موزعة على خمس قدرات رئيسية هي (الوعي، النعمة، المعنى، التفوق، الحقيقة) ليغطي ٢٢ قدرة فرعية، بحيث يجيب المفحوص عن فقرات المقياس بطريقة التقرير الذاتي الفردي على مقياس سداسي التدريج كما يلي: (لا يحدث أبداً، يحدث نادراً جداً، يحدث نادراً إلى حد ما، يحدث كثيرا إلى حد ما، يحدث كثيرا جدا، يحدث دائماً).

ولقد بينت نتائج الخصائص السيكومترية للمقياس الذي قام به معدو المقياس (Yosi & Christopher, 2008) أن معامل الثبات (كرونباخ الفا) للمقياس بلغ (٠,٧٧) على عينة تقنين بلغ عددها (٢٦٣) من الموظفين. كما قام سليمان الشاوي، (٢٠١٢) بتقنين المقياس على البيئة السعودية على عينة قوامها (٤٢٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية باستخدام معامل كرونباخ الفا، والتجزئة النصفية، وطريقة سبيرمان وبراون. حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٤٣).

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach'S Alpha Coefficient، وذلك من خلال تطبيقه على عينة عشوائية من العينة الأصلية، بلغت (١٥٠) طالبًا وطالبة. وكانت قيمة معامل ألفا العامة للمقياس تساوي تقريبا (٠,٩١١).

كما قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات الفا كرونباخ لأبعاد للمقياس المتمثلة في الأبعاد الخمسة: (الوعي، النعمة، المعنى، التفوق، الحقيقة).

الجدول (١)

معاملات ثبات الفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الروحي، حيث (ن = ١٥٠)

الأبعاد	الوعي	النعمة	التفوق	المعنى	الحقيقة
معامل ألفا كرونباخ	٠,٨٩٩	٠,٩٠٢	٠,٨٨٠	٠,٩٠٦	٠,٨٥٤

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات ثبات الفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، هي معاملات ثبات مرتفعة، حيث تراوحت ما بين (٠,٨٥٤-٠,٩٠٦)، وهذا يعني تمتع أبعاد المقياس بدرجة عالية من الثبات.

المجلد 21 العدد 1 مــارس 2020

صدق المقياس

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، وكانت جميعا مرتفعة كما هي موضحة في الجدول (٢). ويعد ذلك مؤشرا من مؤشرات الصدق البنائي للمقياس علاوة على الإجراءات التي اتبعها معدو هذا المقياس للتحقق من هذا الصدق.

جدول (٢)

معاملات الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات أبعاد المقياس (الذكاء الروحي)

المعنى			الوعي			النعمة			الحقيقة			التفوق		
م	معامل ألفا	ارتباط العبارة بالاختبار	م	معامل ألفا	ارتباط العبارة بالاختبار	م	معامل ألفا	ارتباط العبارة بالاختبار	م	معامل ألفا	ارتباط العبارة بالاختبار	م	معامل ألفا	ارتباط العبارة بالاختبار
١	٠,٩٠١	٠,٧٦٨	١	٠,٨٩٤	٠,٧٦٩	١	٠,٩٠١	٠,٦٥٨	١	٠,٨٤٩	٠,٨٧٦	١	٠,٨٧٨	٠,٨٥٤
٢	٠,٩٠٣	٠,٨٢١	٢	٠,٨٦٩	٠,٨٠٣	٢	٠,٨٩٥	٠,٧٩٩	٢	٠,٨٥١	٠,٧٧٩	٢	٠,٨٦٧	٠,٦٦٦
٣	٠,٨٩٨	٠,٧٧٠	٣	٠,٨٩٣	٠,٨٠٥	٣	٠,٩٠٠	٠,٨٧٢	٣	٠,٨٥٢	٠,٧٣٢	٣	٠,٨٦٦	٠,٨٧٥
٤	٠,٨٩٩	٠,٧٩٠	٤	٠,٨٩١	٠,٨٨٣	٤	٠,٩٠٢	٠,٧١٥	٤	٠,٨٥١	٠,٨٢٥	٤	٠,٨٥٩	٠,٥٩٨
٥	٠,٩٠٠	٠,٨٠٤	٥	٠,٨٩٠	٠,٦٦٣	٥	٠,٨٩٠	٠,٨٩٣	٥	٠,٨٣٨	٠,٧٩٠	٥	٠,٨٨٠	٠,٨٦٧
٦	٠,٩٠٤	٠,٦٥٧	٦	٠,٨٩٢	٠,٥٦٩	٦	٠,٨٨٧	٠,٧٠٩	٦	٠,٨٢٩	٠,٨٨٦	٦	٠,٨٣٤	٠,٨٧٦
			٧	٠,٨٩٠	٠,٨٦٦	٧	٠,٨٩٩	٠,٨٩٣	٧	٠,٨٤٣	٠,٨٢٥	٧	٠,٨٧٨	٠,٨٦٦
			٨	٠,٨٩٨	٠,٨٨٧	٨	٠,٩٠١	٠,٨٨٧	٨	٠,٨٥٤	٠,٧٩٠	٨	٠,٨٧٩	٠,٧٢٦
			٩	٠,٨٩٨	٠,٨٣٢	٩	٠,٨٩٥	٠,٦٢٩	٩	٠,٨١٨	٠,٨٨٦	٩	٠,٨٧٦	٠,٨٨٩
			١٠	٠,٨٩٦	٠,٨١٨	١٠	٠,٨٧٩	٠,٨٢٦	١٠	٠,٨٢٢	٠,٧٩٠	١٠	٠,٨٧٥	٠,٧٢٥
						١١	٠,٨٠٣	٠,٧٠٩	١١	٠,٨٥٣	٠,٨٩٣	١١	٠,٨٧٨	٠,٨٥٤
						١٢	٠,٩٠٢	٠,٧٦٥	١٢	٠,٨١٠	٠,٧٧٦	١٢	٠,٨٨٠	٠,٦١٠
						١٣	٠,٩٠١	٠,٨٨٤	١٣	٠,٨٣٢	٠,٦٨٩	١٣	٠,٨٤٣	٠,٨٤٦
						١٤	٠,٧٩٣	٠,٧٤٤	١٤	٠,٨٥٤	٠,٧٦٥	١٤	٠,٨٥٢	٠,٨٥٥
						٢٥	٠,٨٩٩	٠,٨٧٩	١٥	٠,٨٥٣	٠,٨٨٠	١٥	٠,٨١٨	٠,٦٣٥
						١٦	٠,٨٨١	٠,٧٨٨	١٦	٠,٨٥١	٠,٦٤٩	١٦	٠,٨٤٤	٠,٨٧٦
									١٧	٠,٨٥٢	٠,٧٥٤	١٧	٠,٨٢٩	٠,٨٠٠
												١٨	٠,٧٧	٠,٥٤٣
												١٩	٠,٨٣٥	٠,٨٦٧

٢-الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين لـ هيلمرتش وايرفن Helmrich & Ervin (تعريب / عادل عبدالله، ١٩٩٧)

وصف المقياس

أعد هذا المقياس كل من لـ هيلمرتش ووايرفن فى جامعة تكساس بالولايات الأمريكية المتحدة تحت اسم (TSBI)، ويتكون المقياس من ٣٢ عبارة، بحيث يجيب المفحوص عن فقرات المقياس بطريقة التقرير الذاتي الفردي على مقياس لكيرت الخماسي كما يلي: (لا تنطبق إطلاقا، لا تنطبق كثيرا، تنطبق إلى حد ما، تنطبق إلى درجة كبيرة، تنطبق تماما). وتتراوح درجة كل عبارة ما بين (صفر- ٤)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر- ١٢٨) كما تمثل الدرجة (٩٦) الدرجة المتوسطة للمقياس.

ولقد بينت نتائج الخصائص السيكومترية للمقياس الذي قام به عادل عبدالله (١٩٩٧) بتقنين المقياس علي البيئة السعودية على عينة قوامها (٦٧١) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية باستخدام حساب معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩١٨) .

ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، وذلك على عينة عشوائية من العينة الأصلية، بلغت (١٥٠) طالبًا وطالبة (العينة الاستطلاعية). وقد تم حساب معامل ألفا العامة للمقياس تساوي تقريبا (٠.٩٢١٠).

صدق الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، وكانت جميعا مرتفعة كما هي موضحة ﰲ الجدول (٣). ويعد ذلك مؤشرا من مؤشرات الصدق البنائي للمقياس علاوة على الإجراءات التي اتبعها معدو هذا المقياس للتحقق من هذا الصدق.

الجدول (٣)
معاملات الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات أبعاد المقياس

م	معامل ألفا	ارتباط العبارة بالاختبار	م	معامل ألفا	ارتباط العبارة بالاختبار
١	٠,٩٠١	٠,٦٥٨	١٧	٠,٨٤٩	٠,٨٧٦
٢	٠,٨٩٥	٠,٧٩٩	١٨	٠,٨٥١	٠,٧٧٩
٣	٠,٩٠٠	٠,٨٧٢	١٩	٠,٨٥٢	٠,٧٣٢

تابع جدول (٣)

م	معامل ألفا	ارتباط العبارة بالاختبار	م	معامل ألفا	ارتباط العبارة بالاختبار
٤	٠,٩٠٢	٠,٧١٥	٢٠	٠,٨٥١	٠,٨٢٥
٥	٠,٨٩٠	٠,٨٩٣	٢١	٠,٨٣٨	٠,٧٩٠
٦	٠,٨٨٧	٠,٧٠٩	٢٢	٠,٨٢٩	٠,٨٨٦
٧	٠,٨٩٩	٠,٨٩٣	٢٣	٠,٨٤٣	٠,٨٢٥
٨	٠,٩٠١	٠,٨٨٧	٢٤	٠,٨٥٤	٠,٧٩٠
٩	٠,٨٩٥	٠,٦٢٩	٢٥	٠,٨١٨	٠,٨٨٦
١٠	٠,٨٧٩	٠,٨٢٦	٢٦	٠,٨٢٢	٠,٧٩٠
١١	٠,٨٠٣	٠,٧٠٩	٢٧	٠,٨٥٣	٠,٨٩٣
١٢	٠,٩٠٢	٠,٧٦٥	٢٨	٠,٨١٠	٠,٧٧٦
١٣	٠,٩٠١	٠,٨٨٤	٢٩	٠,٨٣٢	٠,٦٨٩
١٤	٠,٧٩٣	٠,٧٤٤	٣٠	٠,٨٥٤	٠,٧٦٥
١٥	٠,٨٩٩	٠,٨٧٩	٣١	٠,٨٥٣	٠,٨٨٠
١٦	٠,٨٨١	٠,٧٨٨	٣٢	٠,٨٥١	٠,٦٤٩

إجراءات الدراسة

بعد التأكد من ثبات وصدق أداتي الدراسة، شرعت الباحثة في تطبيق أداتي الدراسة على عينة الدراسة، حيث قامت بتسليم الاستبيانين بالطريقة الرسمية وذلك بلقاء عينة الدراسة في مدارسهم من الجنسين، ومن ثم قام الطلاب بتعبئة الأداة وجرت عملية التطبيق بصورة طبيعية.

المعالجة الإحصائية

بعد تجميع الاستبيانات من قبل الباحثة، تم إدخال بياناتها في برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences SPSS وقد تم تحليل النتائج باستخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لاختبار مستوى الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون، لاختبار ارتباط الذكاء الروحي بمتغير تقدير الذات، ولاختبار طبيعة العلاقة بينهما.

- اختبار (T-Test) لاختبار الفرق بين المتوسطات أفراد العينة في مقياسي الذكاء الروحي وتقدير الذات حسب متغير الجنس.
- استخدام (Two Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين الطلاب المتفوقين عقليًا والعاديين من (الذكور والإناث) في الذكاء الروحي، وفيما يلي أبرز نتائج هذه التحليل:

نتائج الدراسة

النتائج ذات الصلة بالفرضية الأولى:

وتنص على: لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى المتفوقين عقلياً والعاديين.

ولاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية وتقدير الذات للمتفوقين عقلياً والعاديين. ويبين الجدول رقم (٤) هذه النتائج. ويتضح من هذا الجدول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والدرجة الكلية لتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقليا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٢١) وهي قيمة مرتفعة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى أن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا يكون مصحوباً بارتفاع وتحسين تقدير الذات لديهم.

الجدول (٤)
معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية وتقدير الذات لدى كل من المتفوقين عقليًا والعاديين

المجموعات	العدد	العلاقة بين أبعاد الذكاء الروحي وتقدير الذات					العلاقة بين تقدير الذات والدرجة الكلية للذكاء الروحي
		الارتباط بين تقدير الذات والوعي	الارتباط بين تقدير الذات والنعمة	الارتباط بين تقدير الذات والتفوق	الارتباط بين تقدير الذات والمعنى	الارتباط بين تقدير الذات والحقيقة	
الطلاب المتفوقون عقليًا	٦٢	**٠,٨٠٨	**٠,٤٤١	**٠,٨٧٤	**٠,٤٤٣	**٠,٧٦٦	**٠,٧٢١
الطلاب العاديون	٨٥	*٠,٦٧٩	*٠,٣٢١	**٠,٥١٠	٠,١٢٥	**٠,٦٥٢	**٠,٥٢٢

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

كما أشارات النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والدرجة الكلية لتقدير الذات لدى الطلبة العاديين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٢٢) وهي قيمة متوسطة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أن ارتفاع

مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة العاديين إن كان متوسطاً يكون مصحوباً بارتفاع متوسط ونسبي لمستوى تقدير الذات لديهم. وبالتالي يمكن القول أن الطلبة المتفوقين عقليا ذوي مستوى الذكاء الروحي المرتفع يزداد لديهم تقديرهم لذواتهم بشكل أكبر من الطلبة العاديين.

أما بالنسبة للعلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية لتقدير الذات، فقد أشارت النتائج إلى أن أعلى أبعاد الذكاء الروحي ارتباطاً بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقليا هو بعد التفوق بمعامل ارتباط مقداره (٠,٨٧٤) يليه بعد الوعي بمعامل ارتباط مقداره (٠,٨٠٨)، ثم الحقيقة بمعامل ارتباط مقداره (٠,٧٦٦) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، بينما جاء كل من بعد المعنى والنعمة في نهاية الترتيب بمعاملات ارتباط مقدارها (٠,٤٤٣)، (٠,٤٤١) على الترتيب.

أما بالنسبة للعلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية لتقدير الذات، فقد أشارت النتائج إلى أن أعلى أبعاد الذكاء الروحي ارتباطاً بتقدير الذات لدى الطلبة العاديين هو بعد الوعي بمعامل ارتباط مقداره (٠,٦٧٩)، يليه بعد الحقيقة بمعامل ارتباط مقداره (٠,٦٥٢)، ثم التفوق بمعامل ارتباط مقداره (٠,٥١٠)، وأخيرا بعد النعمة بمعامل ارتباط قيمته (٠,٣٢١) وهي معاملات ارتباط متوسطة نسبياً. بينما بلغت قيمة معامل الارتباط بين بعد المعنى وتقدير الذات ٠,١٢٥، وهي قريبة من الصفر وليست ذات دلالة إحصائية.

النتائج ذات الصلة بالفرضية الثانية:

وتنص هذه الفرضية على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى للنوع الاجتماعي أو للتفوق العقلي أو للتفاعل بينهما.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين Two Way ANOVA، والجدول رقم (٥) يوضح نتائج هذا التحليل. يتضح من هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى للتفوق العقلي (F=٨,٥٣٩ ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١)؛ وللنوع الاجتماعي (F=٧,٧٣٠) ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٠٠١)؛ وللتفاعل بين النوع الاجتماعي والتفوق العقلي (F= ٥,٩٧٨) ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥). وبذلك تكون هذه الفرضية مرفوضة. وللتحقق في مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار T-test للمقارنة في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث في كل من فئتي المتفوقين عقلياً والعاديين؛ والجدول رقم (٦) يبين نتائج هذا التحليل.

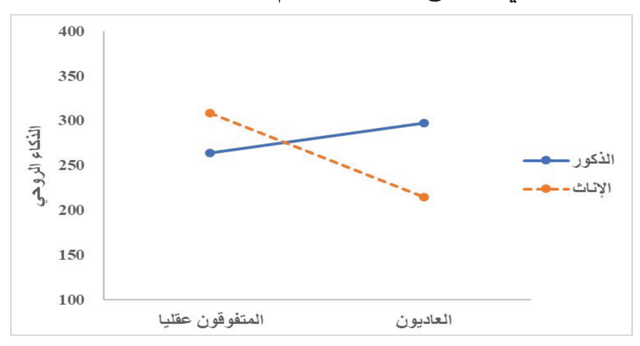
الجدول (٥)
نتائج تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA لدلالة الفروق بين الطلاب المتفوقين عقليًا والعاديين من (الذكور والإناث) في الذكاء الروحي

Source	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
التفوق العقلي (متفوقون – عاديون)	347.615	1	347.615	8.539	0.004
النوع الاجتماعي (ذكور- إناث)	944.095	1	944.095	7.730	0.000
النوع الاجتماعي × التفوق العقلي	243.374	1	243.374	5.978	0.015
Error	8793.253	143	65.621		
Total	138911.704	147			

الجدول (٦)
نتائج (t-test) للمقارنة بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لكل من فئتي المتفوقين عقليًا والعاديين

المجموعات	الجنس	N	M	S. D.	t-value	Sig.
المتفوقون عقلياً	الذكور	٢٣	٢٦٣,٥٤	٦,٦٦٩	١٠,٣٢١	٠,٠٠٠
	الإناث	٣٩	٣٠٨,٣٢	٧,٣٢٥		
العاديون	الذكور	٣٣	٢٩٧,٤٣	٧,١١٠	٩,٤٤٣	٠,٠٠٠
	الإناث	٥٢	٢١٤,٥٩	٧,٣٤٢		

يتضح من الجدول (٦) أن متوسط الذكاء الروحي عند الإناث المتفوقات عقلياً (٣٠٨,٣٢) كان أعلى بدلالة إحصائية (t= ١٠,٣٢١)، ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٠١) من متوسط الذكاء الروحي عند الذكور المتفوقون عقلياً (٢٦٣,٥٤). وبصورة معكوسة تماماً؛ يتضح من هذا الجدول أن متوسط الذكاء الروحي عند الإناث العاديات (٢١٤,٥٩) كان أقل بدلالة إحصائية (t= ٩,٤٤٣)، ذات دلالة عند مستوى(٠,٠٠١) من متوسط الذكاء الروحي عند الذكور العاديين (٢٩٧,٤٣). وتفسر هذه النتائج المتعاكسة الدلالة الإحصائية للتفاعل بين النوع الاجتماعي والتفوق العقلي الموضح في الشكل رقم (١).



الشكل ١
رسم توضيحي للتفاعل بين النوع الاجتماعي والتفوق العقلي في الذكاء الروحي

النتائج ذات الصلة بالفرضية الثالثة:

وتنص هذه الفرضية على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى للنوع الاجتماعي أو للتفوق العقلي أو للتفاعل بينهما.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين (Two Way ANOVA)، والجدول رقم (٧) يوضح نتائج هذا التحليل. يتضح من هذا الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى للتفوق العقلي (F=١٠,٤٣٧) ذات دلالة عند مستوى (٠,٠١)؛ وللنوع الاجتماعي (F=٩,٨٨٧) ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٠٠١)؛ وللتفاعل بين النوع الاجتماعي والتفوق العقلي (F=٨,٣٢١) ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٠١). وبذلك تكون هذه الفرضية مرفوضة. وللتحقق في مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار T-test للمقارنة في تقدير الذات بين الذكور والإناث في كل من فئتي المتفوقين عقلياً والعاديين؛ والجدول رقم (٨) يبين نتائج هذا التحليل.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي Two way ANOVA لدلالة الفروق بين بين الطلاب المتفوقين عقلياً والعاديين من (الذكور والاناث) في تقدير الذات

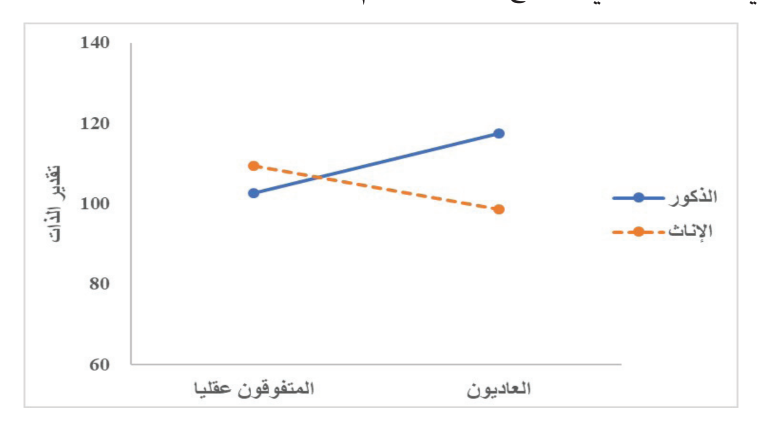
Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
التفوق العقلي (متفوقون – عاديون)	421.332	1	421.332	10.437	0.004
النوع الاجتماعي (ذكور– إناث)	1043.443	1	1043.443	9.887	0.000
النوع الاجتماعي × التفوق العقلي	297.332	1	297.332	8.321	0.000
Error	8793.253	143	61.491		
Total	128965.014	147			

الجدول (٨)

نتائج (t-test) للمقارنة بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لكل من فئتي المتفوقين عقلياً والعاديين

المجموعات	الجنس	N	M	S. D.	t-value	Sig.
المتفوقون عقلياً	الذكور	٢٣	١٠٢,٦٥	٥,٣٢	٨,٦٥٤	٠,٠٠٠
	الإناث	٣٩	١٠٩,٤٣	٦,٣٩		
العاديون	الذكور	٣٣	١١٧,٣٢	٤,١٨	٧,٩٨٧	٠,٠٠٠
	الإناث	٥٢	٩٨,٥٤	٤,٤٤		

يتضح من الجدول (٨) أن متوسط تقدير الذات عند الإناث المتفوقات عقلياً (١٠٩,٤٣) كان أعلى بدلالة إحصائية (t= ٨,٦٥٤)، ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٠١) من متوسط تقدير الذات عند الذكور المتفوقين عقلياً (١٠٢,٦٥). وبصورة معكوسة تماماً؛ يتضح من هذا الجدول أن متوسط تقدير الذات عند الإناث العاديات (٩٨,٥٤) كان أقل بدلالة إحصائية (t=٧,٩٨٧)، ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٠١) من متوسط تقدير الذات عند الذكور العاديين (١١٧,٣٢). وتفسر هذه النتائج المتعاكسة الدلالة الإحصائية للتفاعل بين النوع الاجتماعي والتفوق العقلي الموضح في الشكل رقم (٢).



الشكل ٢
رسم توضيحي للتفاعل بين النوع الاجتماعي والتفوق العقلي في تقدير الذات

مناقشة النتائج

اتضح من خلال تحليل البيانات وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين عقليا، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة المتفوقين عقليا يكون مصحوباً بارتفاع وتحسين تقدير الذات لديهم. أما بالنسبة للطلبة العاديين فقد ارتبط الذكاء الروحي بتقدير الذات بدرجة متوسطة، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة العاديين يكون مصحوباً بتحسن متوسط ونسبي لمستوى تقدير الذات لديهم. ومن هنا يمكن القول إنّ التفوق العقلي يساعد في زيادة العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات بشكل أكبر منه لدى الطلبة العاديين.

ويبدو أن هناك نوعاً من الاتساق فيما توصلت إليه الدراسة من نتائج وبين الأدبيات البحثية التي تناولت نفس المتغيرات، كدراسة السليمي (٢٠١٨)، ودراسة الحموري (٢٠١٧)، ودراسة العطبي وبديوي (٢٠١٧)، حيث أشاروا إلى أن سيكولوجية الطلبة المتفوقين عقليا أو الموهوبين

تميل إلى مستوى مرتفع من الذكاء الروحي وهذا المستوى المرتفع من الذكاء الروحي يعمل على شعور هؤلاء الأفراد بتقديرهم لذاتهم بشكل أكبر منه لدى أقرانهم من الطلبة العاديين.

كما اتضح أن الأبعاد التي تزيد من تقدير الطلبة سواء المتفوقين عقليا أو الطلبة العاديين لذواتهم هو تفوقهم بشكل عام وكذلك الوعى وإدراك الحقائق (جولمان، ٢٠٠٠)، فارتفاع الوعى العام لدى الطالب في هذه المرحلة العمرية من شأنه أن يزيد من إدراكه لكثير من الأمور والموضوعات التي يمر بها في حياته وهذا الإدراك يؤصل لديه شعورًا بالثقة بالنفس ووعيًا ذاتيًا من شأنه أن يجعلهم يتميّزون في تقديرهم لذواتهم نتيجة شعورهم بالاختلاف النسبي عن الآخرين في الجانب العقلي والتحصيلي (Govey, 2000, p. 316).

وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى الطالبات الإناث المتفوقات عقليا، مقارنة بالإناث بالمجموعات الأخرى من العاديين والمتفوقين، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كرم الدين (٢٠١٤) التي أكدت تفوق الإناث في ذكائهن الروحي بشكل أكبر من الذكور، بينما لم تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من العوادي (٢٠١٦)، ودراسة الموسوي (٢٠١٥)، ودراسة الزيدي(٢٠١٤)، ودراسة العبيدي (٢٠١٤). كما أكدت النتائج أن الطلبة الذكور كانوا هم الأعلى في مستوى تقديرهم لذواتهم عن غيرهم من باقى المجموعات، وكانت الإناث العاديات هن الأقل في مستوى تقديرهن لذاتهن.

وهنا ترى الباحثة أن الإناث المتوسطات التفوق العقلي كن الأقل في كل من ذكائهن الروحي وتقدير الذات، وقد يرجع ذلك إلى سيكولوجية الإناث وخاصة في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) ينتابهن كثير من التوتر والصراعات الداخلية والحساسية الانفعالية والتقلبات المزاجية بشكل أكبر من الذكور، وقد تزداد حدة هذه التوترات إذا ما كان مستوى ذكائهن العقلى في مستوى متوسط أو أقل، وهذا بدوره ينعكس على مستوى تقديرهن لذاتهن. وبالتالي فخصوصية مرحلة المراهقة التي يمر بها أفراد عينة الدراسة الحالية لا شك أن لها تأثيرًا بشكل أو بآخر على متغيرات الدراسة سواء الذكاء الروحي أو تقدير الذات.

التوصيات

من خلال ما تم تحليله من بيانات وما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن صياغة بعض التوصيات البحثية التالية:

- تنفيذ إجراءات من شأنها زيادة مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة على المستوى التعليمي أو الأسرى أو المجتمعي.

- إيجاد بدائل لاحتواء الطلبة في هذه المرحلة من قبل المسؤولين في أيام الإجازات كنوادي العلوم ومسابقات الموهوبين وغيرها من الفعاليات التي تنمى الذكاء الروحي لديهم.
- إدماج مفهوم الذكاء الروحي ضمن معايير تصنيف الطلبة المتفوقين وعدم الاكتفاء بمعايير الذكاء العام أو التحصيل الدراسي.
- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث للاهتمام بهذه المرحلة العمرية وانعكاساتها على بعض المتغيرات سواء على الطلاب المتفوقين أو العاديين.
- كما توصى الباحثة بضرورة توعية الآباء والأمهات بقضاء وقت كافٍ مع أبنائهم، وتوفير الحوار السليم البعيد عن العصبية والتوتر النفسي، ونصح الأبناء بالتأمل في نعم الحياة وتنمية ذكائهم الروحي بالتقرب إلى الله.

المراجع

أبو زيتون، جمال عبد الله (٢٠١١). مركز الضبط وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الدارسات العليا في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية، جامعة البحرين، ١٢(٤)، ١٤٤-١١٥.

بوبعاية، يمينة وعتيقة، بابش (٢٠١٨). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات: دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. مجلة تنمية الموارد البشرية ٩(٢)، ٣١٧-٣٤٣.

بوزان، توني (٢٠٠٥). قوة الذكاء الروحي. ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

جروان، فتحي (٢٠١٦). الموهبة والتفوق. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الجوالدة، فؤاد عيد (٢٠١٣). مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين للذكاءات المتعددة في الغرفة الصفية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. ١(١)، ٣٦٥-٣٩٢.

جولمان، دانييل (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي. ترجمة: ليلى الجبالي، المجلس الأعلى الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: عالم المعرفة. تم استرجاعه من search.shamaa.org.

الحموري، خالد عبد الله (٢٠١٧). "مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالذكاء العاطفي: دراسة ميدانية على الطلبة الموهوبين في مركز الأمير فيصل بن خالد لرعاية الموهوبين في منطقة أبها" - *Scientific Journal of the Faculty of Education Assiut University. 33*(١٠)، ٣٤-٦٨..

الرشيدي، فاطمة سحاب جلوي (٢٠١٨). مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية العلوم والآداب في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية لتطوير التفوق. ٩(١٦)، ٣-١٩.

الزيدي، إسراء كريم خليفة (٢٠١٤). الذكاء الروحي وعلاقته بأنماط الشخصية. (رسالة ماجستير)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق. أ– س، ص١٥٠

السليمي، البندري بنت عبد العزيز (٢٠١٨). الذكاء الروحي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الأزهر: سلسلة العلوم الإنسانية. ٢٠(١)، ٩٩-١٢٤.

الشاوي، سليمان (٢٠١٢). تقنين مقياس الذكاء الروحي على البيئة السعودية. جامعة الأزهر، مصر. ٢(١٥٠)، ٤٦٥-٥٠٠.

الصبحية، حنان بنت خلفان (٢٠١٤). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير، جامعة نزوى، نزوى، سلطنة عُمان). تم استرجاعها من: http://www.meu.edu.jo/uploads/1/59097f7259667_1.pdf

الضبع، فتحي (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٣٩(١)، ١٣٧-١٧٦.

عبدالله، عادل (١٩٩٧). أختبار تقدير الذات والراشدين. جامعة الزقازيق، (النسخة المترجمة والمعربة).

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٤). الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية. ٤١، ٣٤-٥٣.

العطبي، نداء كاظم هادي وبديوي، زينب حياوي (٢٠١٧). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المرتفعي والمنخفضي التحصيل الدراسي. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. ٤٢(٤)، ٦٧-٨٨.

العوادي، منار عبد الله (٢٠١٦). تطور الذكاء الروحي لدى المراهقين والراشدين. (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد. كلية التربية، إبن رشد، العراق. أ – ع، ١٠٣ ص.

عويضة، شيماء محمد (٢٠١٤). فاعلية الإرشاد الوجودي في تحسين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية لدى المصابات بسرطان الثدي في الأردن. (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية)، عمان، الأردن.

كرم الدين، ليلى أحمد السيد (٢٠١٤). الذكاء الروحي وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين المكفوفين. مجلة دراسات الطفولة. ١٧(٦٣)، ٤٣-٤٦.

مصطاف، هيام قاسم محمد (٢٠١٤). التداخل الإرشادي بأسلوبي ملئ الفراغ وإعادة البنية المعرفية في تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. (رسالة دكتوراه)، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، العراق. أ – ف، ٢٥٠ ص.

الموسوي، محمد عبد العباس عبد الكاظم (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. كلية التربية للعلوم الإنسانية: جامعة كربلاء، العراق، ١٦(٩)، ٧-٣٢.

يونس، أمل عبد الكريم قاسم (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات بالجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، ٤٤، ١٠٣-١٤٢.

Buzan, T. (2001). *The power of spiritual intelligence*. New York: Harper Collins Publishers LTD.

Emmons, R. (2000a). Is spirituality intelligence? Motivation, cognition and the psychology of the ultimate concern. *International Journal for the Psychology of Religion, 1*(1), 3-26.

Gardner, H. (1991). *The unschooled mind: How children think and how schools should teach*. New York: Basic books.

Gardner, H. (1997). Multiple intelligence as a partner in school improvement. *Educational Leadership, 55*(1), 20-21. Retrieved from https://eric.ed.gov/?id=EJ550526 ISSN: ISSN-0013-1784

Gardner, H. (1999). *Intelligence Reframed Multiple Intelligences for the 21st century*. New York, NY: Basic Books. Retrieved from http://eric.ed.gov/?id=ED435610.

Gardner, H. (2000). A case against spiritual intelligence. *International Journal for the Psychology of Religion, 10*(1), 35-50.

George, M. (2006). Practical application of spiritual intelligence in the workplace. *Human Resource Management International Digest, 14*(5), 3-5. Retrieved from https://doi.org/10.1108/09670730610678181.

Govey, S. (2000). *Seven habits of highly effective people*. New York: Simon & Schuster.

Hassan, A., & Rahman, F. (2009). In fence of emotional and spiritual intelligence from the national education, philosophy towards language skills among secondary school students.

Joseph, J. (2004). The fourth wave in business of the spiritual sensitivity, scale of Empirical theology.

Noble, K. (2000). Spiritual intelligence: A new frame of mind. *Advanced Development Journal, 9*(1), 1-29.

Rayung, M., & Ambotang, A. (2018). The influence of emotional and spiritual intelligence on the high school student outcomes. *Journal of Education & Social Policy, 5*(1), 211-220, Sabah, Malaysia University.

Sharma, B., & Arif, A. (2015). Spiritual intelligence, self-esteem and mental health status among the school-going adolescents. *Journal of Positive Psychology, 6*(3), 233-237.

Sisk, D., & Torrance, E. (2002). Spiritual intelligence the tenth integrates all other intelligences. *Gifted education international journal, 16*(3), 208-213. Retrieved from https://doi.org/10.1177%2F026142940201600301.

Tirri, K., Nokelainen, P., & Ubani, M. (2006). Conceptual definition and empirical validation of the spiritual sensitivity scale. *Journal of Empirical Theology, 19*(1), 37-62.

Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? *Journal of Humanistic Psychology, 42*(2), 16-33.

Vibha, K. (2011). A study of spiritual intelligence of the preservice teachers at the secondary stage in relation of self-esteem and emotional maturity. *Journal on Educational Psychology, 5*(2), p15-19.

Yosi, A. (2007). *The seven dimensions of spiritual intelligence an ecumenical grounded theory*. San Francisco: American psychological association.

Zohar, D., & Marshall, I. (2000). *Spiritual intelligence: The ultimate intelligence*. London: Bloomsbury